

جاءت تهزُّ مطرقاً أمام ربِّ مطرقٍ
كِلَاهُمَا وَهُمْ لَوْهَمٍ جَاهِلٍ مُلْفَقٍ !

* * *

جاءت تردُّ الظلمَ مدحوراً إلى طاغوته
ندامةً مذعورةً تصرخُ في تابوته !

* * *

جاءت .. توجُّ نارها نأوة المضطَّهدِ
وتُضرمُ الإباء في جبينه المستعبدِ !

* * *

جاءت ونورُ الله يَخْدو الخطو في طريقها
والكونُ يَسْتَأفُّ عبيرَ الصَّخْرِ من شروقها

* * *

والييدُ ليلٌ ضارعٌ في القيدِ حولَ الصنمِ
والناسُ أوهامٌ تدورُ في ضلالها الملتئمِ !

* * *

في خيمةٍ خيمَ فيها الرقُّ منذ الأزلِ
وغمغمَ الإنسانُ حولَ قيدهِ المكبَّلِ ..

* * *